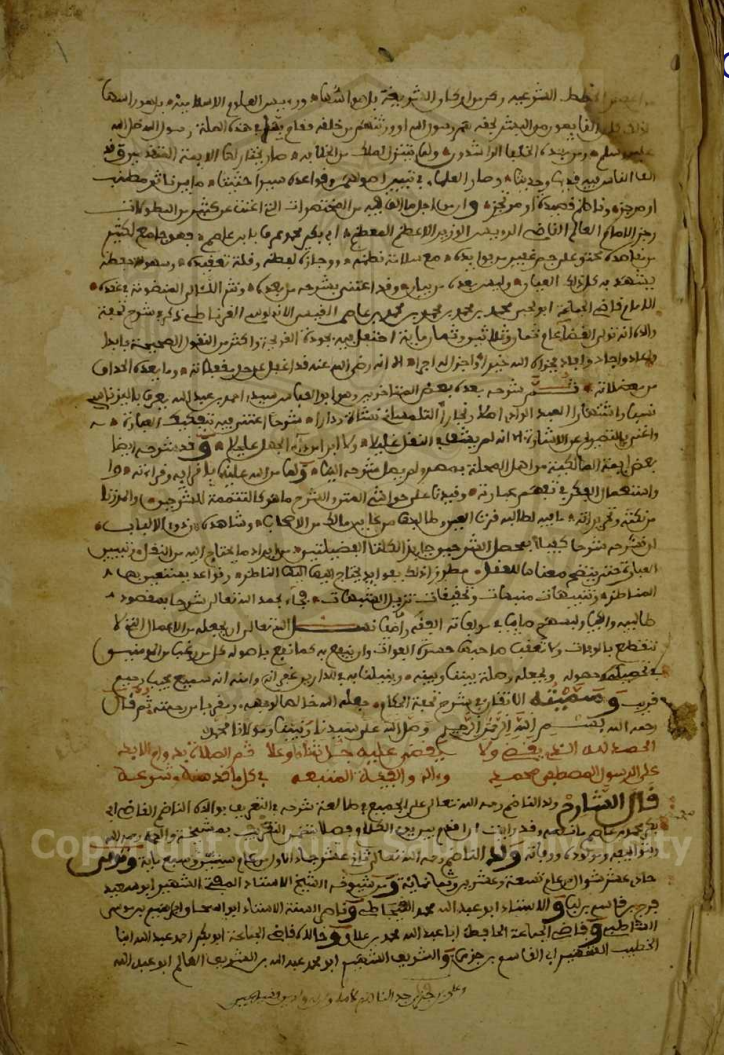

C00005.JPG

من اعظم الخطط الشرعية وركن من اركان الشريعة بل هو اساسها ورئيس العلوم الاسلامية بل هو راسها
لذلك كان القائمون من البشر بحقه هم رسول الله او ورثتهم من خلقه فقام بهذه الملة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن بعده الخلفاء الراشدون ولما تنزل الملك من الخلافة صار يختار لها الائمة المتقدمين وقد
الف الناس فيه قديما وحديثا وصار العلماء في تبيين اصولهم وقواعده سيرا حثيثا ما بين ناثر مطنب
او مرجز وناظم قصيدة او مرتجز وان من اجل ما الف فيه من المختصرات التي اعتنت عن كثير من البطولات
رجز الامام العالم القاضي الرئيس الوزير الاعظم المعظم ابي بكر محمد عرف بابن عاصم فهو جامع لكثير
من مقاصده محتو على جم غفير من فوائده مع سلامة نظمه ووجازة لفظه وقلة تعقيده وسهولة حفظه
يشهد به كل ذاك العيان وليس بعده من بيان وقد اعتنى بشرحه من بعده ونثر اللآلي المنضودة في عقده
الامام قاضي الجماعة ابو يحيى محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عاصم القيسي الاندلسي الغرناطي ذكر في شرح تحفة
والده انه تولى القضاء عام ثمان وثلاثين وثمانمائة احتفل فيه بجودة القريحة واكثر من النقول الصحيحة بابدا
واعاد واجاد وافاد فجزاه الله خيرا واجزل له اجرا الا انه رضي الله عنه قد اغفل عن حل مقفلاته وما يعده الحذاق
من معضلاته ثم شرحه بعده بعض المتاخرين وهو ابو العباس سيدي احمد بن عبد الله يعرف باليزناسي
نسبا واشتهارا العبد الواحد اصلا ونجارا التلمساني نشاة ودارا شرحا اعتنى فيه بتفكيك العبارة
واغنى بالتصريح عن الاشارة الا انه لم يشف في النقل غليلا ولا ابرا من داء الجهل عليلا وقد شرحه ايضا
بعض ائمة المالكية من اهل الصحلة بمصر ولم يصل شرحه الينا ولما من الله علينا باقرائه وقراءته وا
استعمال الفكر في تفهم عبارته وقيدنا على حواشي المتن والشرح ما هو كالتتمة للشرحين والمرزنا
من نكته وتحريراته ما فيه لطالبه قرة العين وطالبها من عابين مالك من الاصحاب وشاهده ان ذوي الالباب
ان شرحه شرحا كفيلا بمحصل الشرحين جاء بذلك الكلتا الفضيلتين من ايراد ما يحتاج اليه من النقل وتبيين
العبارة حتى يتضح معناها للعقل مطرزا ذلك بفوائد يحتاج اليها الناظر وقواعد يستعين بها
المناظر وتنبيهات منبهات وتحقيقات تزيل الشبهات فجاء بحمد الله تعالى شرحا بمقصود
طالبيه والفيا ولبسهم صائبا في مؤلفاته الفقه راضيا نسأل الله تعالى ان يجعله من الاعمال التي لا
تنقطع بالوفاة ولا تعقب صاحبها حسرة الفوات وان ينفع به كما نفع باصوله كل من رغب من المؤمنين
في تحصيله وحصوله ويجعله وصلة بيننا وبينه وينيلنا به في الدارين غفرانه وامنه انه سميع مجيب رحيم
قريب وسميته الاتقان في شرح تحفة الحكام جعله الله خالصا لوجهه ومقربا من رحمته ثم قال
رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد

الحمد لله الذي يقضي ولا ... يقضى عليه جل ثناؤه وعلا ثم الصلاة بدوام الابد
على الرسول المصطفى محمد ... وآله والفئة المتبعة في كل ما قد سنه وشرعه

قال الشارح ولد الناظم رحمه الله تعالى على الجميع في طالعة شرحه في التعريف بوالده الناظم القاضي ابي
بكر محمد بن عاصم ما نصه وقد رايت ان اقدم بين يدي الكلام فصلا يتضمن التعريف به شيخه والحمد لله رحمه الله
وتوالي فيه ومولده ووفاته ولد الناظم رحمه الله تعالى ثاني عشر جمادى الاولى من عام ستين وسبعمائة وتوفي
حادي عشر شوال من عام تسعة وعشرين وثمانمائة ومن شيوخه الشيخ الاستاذ المفتي الشهير ابو سعيد
فرج بن قاسم بن لبا والاستاذ ابو عبد الله محمد القيجاطي وناصر السنة الاستاذ ابو اسحاق ابراهيم بن موسى
الشاطبي وقاضي الجماعة الحافظ ابا عبد الله محمد بن علاق وخالاه قاضي الجماعة ابو بكر احمد عبد الله ابنا
الخطيب الشهير ابي القاسم بن جزي والشريف الشهير ابو محمد عبد الله بن الشريف العالم ابو عبد الله

وعلى من جزى جد الناظم لامه وابن ابي وادي قسيطين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)